

التساؤل لماذا لم تطرح المسألة من خلال العملية الثورية نفسها . وهذا يقتضي دراسة الحركة الثورية العربية من خلال دراستنا للتراث وثقافة الاستعمار . أي ان عزل السؤال عن التحرك الثوري يؤدي الى استنتاجات لا علاقة لها بالواقع . ان قضية طريقة طرح الاسئلة لم تسمح للمعدد ان يبحث عن علاقة البنس الاجتماعية التقليدية بثقافة الاستعمار . أي ان يطرح السؤال من زاوية مختلفة ، حيث توضع البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولوجية تحت المجهر للكشف عن علاقتها بثقافة الاستعمار . والمعدد يفترق من ناحية ثانية الى قضية عامة جدا ، الى دراسة الادب العربي المعاصر من خلال العلاقة بالتراث وثقافة الاستعمار .

٢ - في عددها الممتاز عن القصة العربية القصيرة تطرح مجلة الاداب - نيسان ٧٣ - موضوعة الهزيمة من زاوية مختلفة . فحزيران ينزف من خلال خمسين قصة قصيرة ضمها هذا العدد . والهزيمة تطرح من زوايا عديدة نلتقي عبر ثلاثة جداول رئيسية :

أ - من جهة اولى يبرز منطق الفجيعة التامة التي تحاول الدخول عبر ثوبا الهزيمة الحزيرية، لتتحرق في سبيل الوصول الى مبدأ التحول . ينفذ يوسف ادريس في قصته « البراءة » الى اللحظة التاريخية الراهنة مدينا موقف التفرج على الواقع المهزوم ، واصفا الادانة في فوهة مسدس يحمله الطفل الذي يوجه الرصاص الى والده النظيف والتفرج . ويحاول حيدر حيدر في قصته الرمزية « الفيضان » ان يرسم عدة خطوط متوازية تؤدي في النهاية الى الموت دون الوصول الى مضارب القبيلة التي تستطيع ان تنتصر . والاشكالية التي طرحتها هذه القصة هي اشكالية الرمز الكبير - مشكلة الوجود - التي يضعها الكاتب في النهاية امام خاتمة مرتجلة في سرعتها . ويرسم يحيى حقي في قصته « امرأة مسكينة » اطار علاقة الموت وعلاقة الصعود البرجوازي الصغير ضمن اجواء حزيران التي ترشح عمقا وموتا . وينقلنا اديب نحوي في قصته « حفلة نهاية السنة » الى مقطع درامي متصل الانفاس يرسم قضية الشعب الفلسطيني الذي يذبح تحت الاعلام العربية . اما فؤاد التكرلي فانه يرسم لنا في قصته « الثور » صورة فنية بالغة الدلالة تدخل عميقا في احشاء العلامات الاجتماعية العربية

واصفا الحضارة العربية ضمن دائرة الحضارة الشرقية عبر محاولته لرسم استراتيجيات حضارية تضع ضمن مفاهيمها الاسلام بوصفه جزءا من الايجابية التاريخية . والواقع ان كلام عبد الملك في هذا العدد هو اغنى ما في العدد من البحوث ، لان عبد الملك يطرح المسألة من زاوية التحدي الذي يواجه الامة العربية . وهو وان لم يتطرق الى القوى الاجتماعية التي ستحمل هذا التحدي فانه المبح في دعوته الى بناء الجبهة الوطنية الشعبية المتحدة . لكن عبد الملك يبقى في المقابل ضمن اطار البحث عن حل جذري دون ان يكشف الية التحدي المسيوني وانعكاساته على الواقع العربي الراهن . اما منح الصلح فانه يفرق في مقالته « الاسلام وحركة التحرر العربية » في عمومية مفرطة . المقالة لا تقوم بتحليل تاريخي لدور الاسلام ، ولا تستطيع اقتناعا بفرضيات مذهلة في عموميتها كقولها : « ذلك انه بعد الهزيمة خنت قدرة الانظمة على استخدام الاسلام . فالاسلام يدفع بالضرورة باتجاه فلسطين والرجعيات لا تريد التوجه الى فلسطين . لقد ابرزت مرحلة ما بعد الخامس من حزيران كل ايجابيات الاسلام الثورية ، واصبح عدم قدرة الحاكمين على الصدق في الاسلام احد الاضواء الكاشفة لارتباطهم ورجعيتهم » هذا الكلام الذي لا يدعمه اي اثبات سوى اثبات انهيار الباكستان لانها لم تتوجه صوب فلسطين ؟؟ يرسم العديد من علامات الاستفهام . غير ان الهادي العلوي في بحثه « الاسلام ، الدين والتراث » يحاول ويلهجة علمية ان يضع حدا فاصلا بين الدين والتراث منتسبا الى التراث . لكن الطابع السريع لبحثه ابقاه ضمن العموميات . وقد حاول وليد خدوري بعملية جادة ان يكشف الدور العسكري والتخريبي لمعهد البحوث الاميركية . يضاف الى هذه الابحاث بحثان جادان الاول لحركة العمل الجامعي عن الارسالية اليسوعية والثاني لمنظمة كفاح الطلبة عن الجامعة الاميركية في بيروت ، حيث يتكشف لنا الدور الاستعماري لهاتين المؤسساتين وشبكة العلاقات الاقتصادية والسياسية التي لها علاقة بهما .

يحاول هذا العدد ان يطرح العديد من الاسئلة الجدية . لكن « الثقافة العربية » لا تطرح الاسئلة حول اسئلتها . والواقع ان السؤال الاساسي الذي يخرج به قارئ هذا العدد هو